



جَنَّةُ الإِطْلَاقِ
الافتراضية

بسم الله الرحمن الرحيم
علم الكلام: كتاب بداية المعرفة
خلاصة الدرس السابع عشر
الإمامة
القسم الأول

تعريف الامامة: «ولاية الهية، عامة، خلافة عن الرسول».

تبيين معاني مفردات التعريف:

الهية: أنها بتفويض وتنصيب من الله تبارك وتعالى.

عامة: شمول وظائف الإمام التشريعية والإجرائية لشؤون الدين والدنيا أجمع.

خلافة عن الرسول: الإمامة المنفردة عن النبوة، التي هي محل بحثنا، لا الإمامة المجتمعة مع النبوة، فإن

النبي - وهو الموحى إليه لتبليغ رسالة الله - قد يكون ذا وظيفة إرشادية فحسب، وقد يكون - إضافة إلى تلك - إمامة ذا ولاية إجرائية.

واستيفاء البحث في المقام، يتوقف على بيان الأمور التالية:

- 1- الإمامة من أصول الدين.
- 2- وظائف الإمام وصلحاياته.
- 3- مواصفات الإمام.
- 4- كيفية تعيين الإمام، وأنه لا يكون إلا بالنصّ الشرعي.

وظائف الإمام وصلحاياته:

1- تفسير كتاب الله العزيز، وشرح مقاصده، وبيان متشابهاته، وتقرير قصصه وحكمه وأخلاقه وعقائده وبراهينه.

2- بيان حكم الله تعالى في الموضوعات التي كانت تحدث وتستجد، ولم يكن قد نزل فيها حكم مسبق.

3- صيانة الدين عن الشبهات المضلة والتشكيكات الباطلة التي يثيرها أعداء الإسلام من الكفار والمنافقين.

4- صيانة المسلمين عن الانحراف في عقائد الدين وشرائعه ومفاهيمه، بمراقبتهم المستمرة على جميع

هذه الأصعدة وتصحيح أية أخطاء تظهر في أفكارهم وأفعالهم.

5- حفظ الوحدة بين أبناء المجتمع الإسلامي المتعدد الطوائف، حيث كانت تظهر بين الفينة والأخرى، من

بعض الأفراد، بعض النزعات القبلية والأهواء الجاهلية الموروثة.

6- إدارة أمور الدولة الإسلامية التي أوجد (صلى الله عليه وآله وسلم) نواتها، في المجالات السياسية

والاقتصادية والأمنية، في جميع آفاقها وأبعادها.



حوزة الإمام الصادق الافتراضية

وبناءً على ما تم ذكره، يكون الإمام مسؤولاً عن هذه الوظائف، ومتمتعاً بنفس هذه الصلاحيات الإجرائية. وبعد معرفة الإمامة ومكانتها ووظائف الإمام وصلحياته، يمكن إدراك ما يلزم أن يتصف به الإمام من مؤهلات وما يشترط أن يكون فيه من مواصفات.

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

وهي، بعبارة جامعة: كل الكمالات التي يشترط اتصاف النبي بها، وأبرزها: العصمة، والإحاطة بأصول الشريعة وفروعها، والمعرفة التامة بكتاب الله وسنة نبيه، وقدرته على دفع الشبهات وصيانة الدين، والحكم بالعدل.

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿٥٥﴾ سورة المائدة.

حديث الغدير، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

(...مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ أَحَبَّ مَنْ أَحَبَّهُ وَ أَبْغَضَ مَنْ أَبْغَضَهُ وَ أَنْصُرَ مَنْ نَصَرَهُ وَ أَخْذُلُ مَنْ خَذَلَهُ ...)

المصدر: بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام، المجلد ٣٧، الصفحة ١٢٤.

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

حديث الدار، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ بَدَّلَكَ يَعْنِي عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَام:

<...هَذَا أَخِي وَ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي فِيكُمْ فَاسْمَعُوا لَهُ وَ أَطِيعُوا...>

المصدر: بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام، المجلد ٣٨، الصفحة ٢٢٣.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الإلكتروني:

[حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضية لتعليم الدروس الحوزوية \(imamsadiq.tv\)](http://imamsadiq.tv)

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv